

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[250] شهد ا [تعالى ورسوله بهذه الفضائل له ، أو يجوز مع علمه وفضله ان يقال انه

يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم فيها ؟ وهل يجوز أن يقال ان فاطمة مع طهارتها وعصمتها
وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة كما رويتم تطلب شيئاً ليس لها تظلم فيه
جميع المسلمين وتقسم عليه با [الذي لا اله الا هو ؟ أو يجوز أن يقال عن أم ايمن وأسماء
بنت عميس انهما شهدتا بالزور وهما من أهل الجنة ؟ ان الطعن على فاطمة وشهودها طعن على
كتاب ا [والحاد في دين ا [، حاشا ا [ان يكون ذلك كذلك، ثم عارضهم المأمون بحديث روه أن
علي بن ابي طالب عليه السلام أقام مناديا بعد وفاة محمد " ص " نبيهم ينادي: من كان له
على رسول ا [" ص " دين أو عدة فليحضر، فحضر جماعة فاعطاهم على بن ابي طالب عليه السلام
ما ذكره بغير بينة، وان أبا بكر أمر مناديا ينادي بمثل ذلك فحضر جرير بن عبد ا [وادعى
على نبيهم عدة فاعطاها أبو بكر بغير بينة، وحضر جابر بن عبد ا [وذكر أن نبيهم وعده أن
يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلما قدم مال البحرين بعد وفاة نبيهم اعطاه أبو بكر
الثلاث الحثوات بدعواه بغير بينة. (قال عبد الحمود): وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في
الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسند جابر وان جابرا قال:
فعددتها فإذا هي خمسمائة فقال أبو بكر خذ مثليها (1). قال رواة رسالة المأمون: فتعجب
المأمون من ذلك وقال: أما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبد ا [وجابر بن عبد
ا [، ثم تقدم بسطر الرسالة المشار إليها وأمر أن تقرأ بالموسم على رؤوس الاشهاد، وجعل
فدك والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن على بن الحسن بن على بن ابي
(1) مسلم في صحيحه: 4 / 1807.